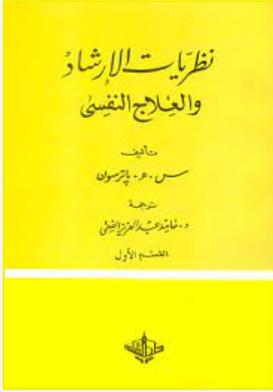


## نظريات الإرشاد والعلاج النفسي



تأليف: س. ه. باترسون

تلخيص: عمر راشد الضرم

طالب دفعة /12- ماجستير علم النفس السريري

قسم الطب النفسي / كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

إشراف ومراجعة: أ. د. معن عبدالباري قاسم صالح - أستاذ علم النفس السريري (العيادي)

قسم الطب النفسي / كلية الطب / جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

[Maanslaeh62@yahoo.com](mailto:Maanslaeh62@yahoo.com)

## الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجيد في حقن الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيدهم للمعلوماتي .  
 في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية  
 السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء  
 الانتصاف والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية.

هذا الكتاب من تأليف الدكتور سيسيل هولدن باترسون. والحاصل على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة شيكاغو عام 1938 ، حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة مينيسوتا عام 1955. وقد ألف العديد من المنشورات في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد، كان أستاذاً فخرياً في علم النفس بجامعة إلينوي في أوريانا شامبين بالولايات المتحدة. عمل مباشرة مع كارل روجرز ومارس العلاج المتمركز على العميل طوال حياته المهنية. الكتاب ترجمة د. حامد عبدالعزيز الفقي صدر هذه الكتاب في طبعته الانجليزية الاولى 1 يناير 1980 بعنوان:  
 " Theories of Counseling and Psychotherapy " وذلك عن دار (هاربر كولينز) .  
 وصدرت الطبعة العربية الاولى عام 1990 عن دار القلم، الكويت ، ويقع الكتاب في 575 صفحة.  
 مفهراً على النحو التالي:

الفصل الأول: العلاج المعرفي

الفصل الثاني: العلاج المعرفي وفرض المفهوم الخاطئ

الفصل الثالث: أسس التعلم والعلاج السلوكي

الفصل الرابع: التعديل المعرفي للسلوك

الفصل الخامس: التحليل النفسي

الفصل السادس : العلاج التحليلي

الفصل السابع : علم نفس الفروض الشخصية والإرشاد النفسي

الفصل الثامن : التحليل التبادلي

الفصل التاسع : العلاج الجشثالتي

هذا الكتاب من تأليف  
 الدكتور سيسيل هولدن  
 باترسون. والحاصل على درجة  
 البكالوريوس في علم الاجتماع  
 من جامعة شيكاغو عام 1938  
 ، حصل على درجة الدكتوراه  
 في علم النفس من جامعة  
 مينيسوتا عام 1955. وقد  
 ألف العديد من المنشورات  
 في مجالات علم النفس التربوي  
 والإرشاد، كان أستاذاً فخرياً  
 في علم النفس بجامعة إلينوي  
 في أوريانا شامبين بالولايات  
 المتحدة.

تدريسه "بنك BECK" ومارس  
 التحليل النفسي الكلاسيكي  
 وأصبح غير راضي عن  
 تعقيداته هذا التحليل  
 وتجرباته ، وقد فضلت  
 محاولاته لإثباته صدق

الفصل العاشر : العلاج المتمركز حول الحالة  
الفصل الحادي عشر: العلاج الوجودي المعنوي الروحي  
الفصل الثاني عشر : العلاج الانتقائي الوظيفي  
الفصل الثالث عشر : التباعد والاختلاف  
الفصل الرابع عشر : التقارب والالتقاء

جذب الحقل الجديد المتطور  
"العلاج السلوكي" اهتمام بك  
حيث درسه وتدرجه عليه  
ومارسه وشعر ان التكتيكات  
السلوكية ذات فائدة  
وفعالية راجعة الى أساليب  
تغيير اتجاهات معرفية  
وسلوكية لدى الحالات  
المرضية

### الفصل الأول : العلاج المعرفي (ص 27- 48)

كما هو الحال مع اليز "ellis" فقد تدرّب "بك" BECK " ومارس التحليل النفسي الكلاسيكي واصبح غير راضي عن تعقيدات هذا التحليل وتجرباته ، وقد فشلت محاولاته لإثبات صدق المفاهيم التحليلية عن طريق الدراسات العلمية ، كما جذب الحقل الجديد المتطور "العلاج السلوكي" اهتمام بك حيث درسه وتدرّب عليه ومارسه وشعر ان التكتيكات السلوكية ذات فائدة وفعالية راجعة الى أساليب تغيير اتجاهات معرفية وسلوكية لدى الحالات المرضية . الفلسفة والتصورات :

الأسلوب العقلاني : ان العلاج المعرفي يرفض وجهات النظر التقليدية الثلاث ، التحليل النفسي الذي يعتبر اللاشعور المصدر الوحيد للاضطراب الانفعالي والعلاج السلوكي الذي يهتم فقط بالسلوك الظاهري والأسلوب الطبي العصبي التقليدي. المشكلات النفسية قد تحدث نتيجة للعمليات الموقفية مثل التعلم الخاطئ والاستنتاجات غير الصحيحة على أساس معلومات غير كافية والعلاج المعرفي يساعد المرضى على استخدام الطرق العلمية لحل المشكلات .

ان العلاج المعرفي يرفض  
وجهات النظر التقليدية  
الثلاث ، التحليل النفسي  
الذي يعتبر اللاشعور  
المصدر الوحيد للاضطراب  
الانفعالي والعلاج السلوكي  
الذي يهتم فقط بالسلوك  
الظاهري والأسلوب الطبي  
العصبي التقليدي

التواصل الداخلي : ان ردود الفعل الانفعالية ليست استجابة مباشرة للمثيرات الخارجية فهي تعالج بواسطة النظام المعرفي الداخلي والتناقض بينهما يؤدي الى اضطرابات نفسية  
المعنى والانفعال : ينفعل الناس للأحداث تبعا للمعاني التي يسبغونها على هذه الاحداث ، والمعنى لاي حدث يحدد اشكال الاستجابة الانفعالية التي تصدر من الشخص تعتبر محور النموذج المعرفي .

الاضطرابات الانفعالية :  
1- الشخصية او ذاتية الشخصية 2- التفكير المستقطب : 3- قانون القواعد او الضوابط  
الاكتئاب : يبدأ نمو الاكتئاب بخبرة فقدان شي ما بالنسبة للمريض وينظر له المريض على انه انعكاس لوجوده بذاته او مستوى كفاءته ويؤدي بالتالي الى تكوين مفهوم سلبي عن الذات .

ان ردود الفعل الانفعالية  
ليست استجابة مباشرة  
للمثيرات الخارجية فهي تعالج  
بواسطة النظام المعرفي  
الداخلي والتناقض بينهما  
يؤدي الى اضطرابات نفسية

عصاب القلق : القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم او تقدير لخطر محتمل

ينفعل الناس للأحداث تبعا  
للمعاني التي يسبغونها على  
هذه الأحداث

مبادئ العلاج المعرفي : يشتمل العلاج المعرفي في أوسع معانيه على كل الأساليب التي تخفف الحزن او الألم النفسي بواسطة تصحيح التصورات الخاطئة ، والعلاج المعرفي هو استخدام أساليب التفكير العام التي تستخدم في الحياة العادية وهو ملائم لمن لديهم القدرة على الاستبطان وإعادة النظر والتأمل في التشويهاً المباشرة والملموسة . كل نشاط يقترح للمريض مخطط له والمبررات التي يسوقها المريض ضد النشاط المخطط له ترصد ثم يبدأ التساؤل عن مدى صدق هذه التبريرات وكيف انها تعتبر خاذلة للذات ومحبطة لها .

يبدأ نمو الاكتئاب بخبرة  
فقدان شي ما بالنسبة  
للمريض وينظر له المريض  
على انه انعكاس لوجوده  
بذاته او مستوى كفاءته  
ويؤدي بالتالي الى تكوين  
مفهوم سلبي عن الذات

### الفصل الثاني: العلاج المعرفي وفرض المفهوم الخاطئ (ص 53 - 68)

هناك عدد من المحاذير او المخاطر في تحديد ميدان المفاهيم الخاطئة ، فالمرضى قد لا يدرك او قد لا يكون راغبا في الاعتراف بان مشكلته تتطوى على مفاهيم خاطئة ، وقد تكون المفاهيم الخاطئة مغلقة بتطبيقات وبشكل عقلائي تؤدي الى مناقشات غير مفيدة ، وقد يركز المعالج على مفاهيم غير ملائمة

القلق انفعال يظهر مع تنشيط

الخوف الذي يعتبر تفكيراً  
معبراً عن تفويهم أو تقدير  
لخطر محتمل

هناك عدد من المحاذير أو  
المخاطر في تحديد ميدان  
المفاهيم الخاطئة ، فالمرضى  
قد لا يدركون أو قد لا يكونون  
راغبين في الاعتراف بأن  
مشكلته تنطوي على مفاهيم  
خاطئة ، وقد تكون المفاهيم  
الخاطئة مغلقة بتفسيرات  
وبشكل محقق تؤدي إلى  
مناقشات غير مفيدة

العلاج الفعال يجب أن يعدل  
أو يغير المفاهيم الخاطئة  
وحيثما يتم التعرف وتحديد  
المفاهيم الخاطئة بوضوح  
أثناء العلاج تصبح محددة  
ومحسوسة وتكون المفاهيم  
الخاطئة غالباً محبوبة عن  
الوعي

الشكوى الاكلينيكية تنطوي  
في الغالب على ردود أفعال  
ومشاعر ذاتية لا يمكن  
التعامل معها مباشرة ويمكن  
التأثير عليها من خلال  
العمليات العلاجية

أن هدفه التفويهم المعرفي  
الوظيفي هو وصف الأهمية  
الوظيفية للانغماس في  
ممارسات ذاتية من نوع معين  
تصاغ في نصوص ذات  
صيغة احتمالية ، يتبعها سلوك  
فردى معين أو حالة انفعالية

هناك دراسات في ثلاث  
مبادئ : تلك التي تتصل  
بالتعليمات الشخصية الداخلية  
المتبادلة وتلك التي تهتم  
بالعوامل المعرفية وتلك التي

بدل التركيز على المفاهيم الهامة أو بلغة غير ملائمة للمريض وبالتالي تؤدي إلى رفضه والادراكات التي  
لها عمر طويل تصبح معتقدات مثبتة بها من قبل المريض وأحياناً يكاد يكون من المستحيل تغييرها ،  
العلاج الفعال يجب أن يعدل أو يغير المفاهيم الخاطئة وحينما يتم التعرف وتحديد المفاهيم الخاطئة  
بوضوح أثناء العلاج تصبح محددة ومحسوسة وتكون المفاهيم الخاطئة غالباً محبوبة عن الوعي وتقع  
ضمن تجمعات وذلك مما يسهل عمل المعالج ويمكن مهاجمتها بأساليب تشمل فحص أو اختبار الذات  
والتوضيح وعرض الذات ، الإدراكات والمعتقدات الخاطئة تؤدي إلى اضطراب انفعالي التي تستثار أثناء  
العلاج وتتطلب التصحيح

### الفصل الثالث : أسس التعلم والعلاج السلوكي (73-109)

تطور اهتمام كانفر وفيلبس من خلال الممارسات المتكاملة للعلاج السلوكي مع الطلبة والتدريب  
العملي ، لقد تعرفوا على حاجة الإكلينيكين إلى مخزون كبير من المبادئ النفسية السلوكية كأساس  
للممارسة الإكلينيكية .

لقد حظي التعلم السلوكي باهتمام كبير من خلال الدراسات العملية مع التأكيد على الملاحظة  
والتناول للأحداث الموضوعية والتقليل من المتغيرات المعقدة ، ولأ توجد نظرية تعلم وحيدة اليوم وليس  
هناك أي نظرية قادرة على تناول جميع العمليات الداخلية الشخصية والاجتماعية والادراكية .

الفروض العامة لنماذج التعلم السلوكي :1- يركز النموذج المبني على التعلم على السلوك 2- في  
النموذج التعليمي تبذل المحاولة لتغيير السلوك المنحرف أو تغيير الأعراض مباشرة 3- كل الوان السلوك  
تحدث نتيجة لعملية لها نفس مبادئ التعلم التي تشكل أي نوع من السلوك 4- الطرق العامة للبحث  
والمستخدمة في العلوم الأخرى مقبولة في نموذج التعلم 5- ليس هناك حاجة إلى مهارة أكبر ولا إلى  
معرفة نظرية لاستخدام نظرية التعلم أكثر من الحاجة لاستخدام أساليب التعلم إلى ملاحظة أي سلوك  
للإنسان أو الحيوان في مواقف طبيعية أو معملية 6- برامج تعديل السلوك تتعامل مع السلوك الحالي  
الذي يمثل المشكلة . السلوك متصل ويجزأ إلى صيغة المعادلة السلوكية كما يلي  $sorkc$  :

$S =$  الاثارة السابقة  $O =$  الحالة البيولوجية للكائن الحي  $r =$  مخزون الاستجابة  
 $k =$  العلاقة الممكنة والمحتملة  $C =$  النتيجة

ان المعادلة السلوكية متعلقة بفروض العلاج السلوكي : 1- التأكيد على التأثيرات الحالية 2-  
الأعراض متعلمة

3- الشكوى الاكلينيكية تنطوي في الغالب على ردود أفعال ومشاعر ذاتية لا يمكن التعامل معها  
مباشرة ويمكن التأثير عليها من خلال العمليات العلاجية 4- تبقى المبادئ الأساسية للتعلم بدون تغيير  
بالنسبة لجميع الكائنات الحية .

بعض الافتراضات السلوكية التي تمثل الفروق بين أساليب العلاج وأساليب العلاج السلوكي : 1-  
المشكلات النفسية لا ينظر إليها كأمراض ضاربه بجذورها في النمو الخاطئ المبكر للشخصية 2-  
السلوك المراد تغييره ليس عرضاً لعملية مرضية خفية ، ولكنه هو نفسه المشكلة 3- العلاج يتجه مباشرة  
نحو السلوك المشكل 4- طرق العلاج مصممة لتلائم المشكلات الفردية الخاصة ، وهي ليست عنواناً  
تشخيصياً متعلقاً بالمريض وحالته .

الاستئثار المضادة في العلاج تشمل ثلاث أنواع 1- العقاب أو استخدام المثبر المضاد 2- الهروب  
وتجنب التعلم 3- يمنع الاشرط الكلاسيكي في الوقت الذي يؤدي فيه المثبر المضاد إلى نتائج غير سارة  
تقترن بالسلوك غير المرغوب وتمنعه .

فئات من التعلم بالملاحظة : 1- التعلم المبني على المحاكاة 2- التوحد أو التقمص 3- التعلم بدون  
محاولة 4- التعلم المشترك 5- التعلم بالاشراط الكلاسيكي المبني على الملاحظة غير المباشرة .

ان هدف التقويم المعرفي الوظيفي هو وصف الأهمية الوظيفية للانغماس في عبارات ذاتية من نوع معين تصاغ في نصوص ذات صبغة احتمالية ، يتبعها سلوك فردي معين او حالة انفعالية ، هناك دراسات في ثلاث ميادين : تلك التي تتصل بالتعليمات الشخصية الداخلية المتبادلة وتلك التي تهتم بالعوامل المعرفية وتلك التي تدرس تأثيرات مجموعات التعليمات على ردود الفعل البدنية ، قد يحدث التعلم او التغيير من غير تغيير في البنية ، ولكن تعلم مهارة جديدة يتطلب تغييرا في البنية المعرفية ، البنى المعرفية تحدد طبيعة الحديث الداخلي ، ولكن الحوار الداخلي يغير البنى المعرفية الى ما يسميه ميتشنوبوم بالدورة الفعالة ، هناك ميكانزمات للتغيير عامة في كل الأساليب تتطوي على العمليات المعرفية للفرد فأولا يجب ان يصبح واعيا بسلوكياته غير المتوافقة ثانيا هذا الوعي يعتبر مؤشرا يؤدي الى حوار داخلي معين وطبيعة هذا الحوار يوجهها التوجه التنظيري للمعالج ثالثا هناك تغير في طبيعة الحوار الداخلي عما كان عليه المسترشد قبل العلاج ، ان بعض المسترشدين يتطلب تعلم صريحا لاستجابات المواجهة او المقاومة ، هكذا تتطوي عملية التغير الفعال على مهارات سلوكية جديدة وحوارات داخلية جديدة وابنية عقلية جديدة . التحليل الوظيفي للسلوك يتضمن فحصا تقليديا للأحداث البيئية الماضية ونتائجها في علاقتها بالاستعداد للاستجابة ، ان الأسلوب المعرفي الوظيفي يحلل عمليات التتابع السيكولوجي اللازم للأداء الملائم والفشل في الحوار الداخلي للمسترشد يصبح مركز اهتمام عملية التحليل . اكد باندورا انه في تكنيك النمذجة يحول المشاهد للنموذج المعلومات الى صور معرفية ادراكية خفية والى استجابات لفظية مكررة وسيطة خفية ، في الاشارات المضاد تتوقف مع توقف تلك الاستجابة غير المرغوبة باشرط

الألم النفسي يتبع النموذج البيولوجي الخاص بالتطعيم

### الفصل الخامس : التحليل النفسي (ص 141 - 172)

قضى فرويد اكثر من أربعين عاما في تطوير نظريته عن الشخصية ، ان توجه فرويد توجه بيولوجي وهذا نتيجة طبيعية لدراساته الطبية ، ونظرياته عن الغرائز تعكس توجهه البيولوجي ، الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية وكل منهما يمكن تحويله للأخرى ، وفي نظرية التحليل النفسي نحن لا نتردد في افتراض ان الدور الذي تأخذه الاحداث العقلية منظم آليا بمبدأ اللذة ، وهناك غرائز كثيرة ولكنها تتجمع داخل مجموعتين الأولى مجموعة إروس ( ومعناها الحب او اثاره المشاعر الجنسية ) والثانية ثاناتوس ، وتعمل إروس وهي غريزة الحياة على حفظ الذات بينما غرائز الموت ثاناتوس تعارض هذا الجهد وتقود ما هو حي الى حالته الماضية غير العضوية . هو the ID : هو النظام الأساسي ، وهو هو الأساس الذي يقبع فوقه اللاشعور . الأنا THE EGO : هو جزء من هو لحقه بعض التعديل من خلال تأثير العالم الخارجي ، معظم الانا لاشعوري معظم الوقت . الانا الأعلى THE SUPER EGO : هو جزء من الانا ويمثل بالنسبة لنا كل قيد اخلاق والدافع الى الاجتهاد من اجل الكمال . ينمو الطفل خلال سلسلة من مراحل النمو الجنسي ، وتبدأ الحياة الجنسية سريعا بعد الولادة ، والأشخاص من كل جنس لديهم عناصر من الجنس المقابل وهذا يعني ان الافراد ثنائيو او مزدوجو الجنس . مراحل النمو الجنسي تنقسم حسب فرويد الى: المرحلة الفمية ، المرحلة الشرجية ، المرحلة القضيبية ، مرحلة الكمون ، المرحلة الجنسية . يتضمن النمو العادي اشتباك دائم بين الغرائز وهناك أربعة مصادر للتوترات وهي: عمليات النمو الفسيولوجي ، والاحباطات ، والصراعات والخوف وطريقة التعامل معها تشمل: التوحد والنقل والاعلاء والقلق . تساعد عوامل بيولوجية ونشئية ونفسية على حدوث العصاب فالكائن الإنساني يولد بيولوجيا غير تام ويعاني فترة طويلة من العجز والاعتمادية . يحاول التحليل النفسي ان يزيل سبب الاعصبة بدلا من مجرد إزالة الاعراض . وهناك خمس عناصر رئيسية في عملية التحليل النفسي : 1- التداخي الحر 2- تحليل الحلم 3- التحول 4- التفسير 5- المقاومة

تدرس تأثيرات مجموعات التعليمات على ردود الفعل البدنية ، قد يحدث التعلم او التغيير من غير تغيير في البنية

اكد باندورا انه في تكنيك النمذجة يحول المشاهد للنموذج المعلومات الى صور معرفية ادراكية خفية والى استجابات لفظية مكررة وسيطة خفية ، في الاشارات المضاد تتوقف مع توقف تلك الاستجابة غير المرغوبة

قضى فرويد اكثر من أربعين عاما في تطوير نظريته عن الشخصية ، ان توجه فرويد توجه بيولوجي وهذا نتيجة طبيعية لدراساته الطبية ، ونظرياته عن الغرائز تعكس توجهه البيولوجي

الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية وكل منهما يمكن تحويله للأخرى

هناك غرائز كثيرة ولكنها تتجمع داخل مجموعتين الأولى مجموعة إروس ( ومعناها الحب او اثاره المشاعر الجنسية ) والثانية ثاناتوس ، وتعمل إروس وهي غريزة الحياة على حفظ الذات

هو the ID : هو النظام الأساسي ، وهو هو الأساس الذي يقبع فوقه اللاشعور

الأنا THE EGO : هو جزء

## الفصل السادس : العلاج التحليلي (ص 177-211)

في عام 1930 بدأ اليكساندر وأعضاء هيئة التدريس بمعهد شيكاغو بالتساؤل حول بعض المعتقدات التقليدية للعلاج التحليلي ومن بين هذه المعتقدات 1- ان العلاج او التحليل العميق ضروري طوال مدة العلاج 2- النتائج بعد عدد قليل من الجلسات تكون بالضرورة زائفة 3- طول مدة التحليل مبررة على أساس ان مقاومة الحالة لا بد من التخلص منها .

مبادئ الديناميات النفسية : هناك فرضان يشكلان الخلفية لعلم النفس كعلم : 1- العقول يمكن ان تدرس العقول 2- عملية الحياة يمكن دراستها بأسلوبين الجسمي والسيكولوجي . مبدأ الثبات : الحياة توازن دينامي ، مبدأ الاقتصاد ، مبدأ الطاقة الفائضة ، تحليل القوة الموجهة للحياة . من الحيل الدفاعية لانا السلوك المثير وهو اثاره عدوانية الفرد تجاه ذاته تبرر اطلاق عدوانيته تجاه الآخرين كعملية تأرية ، ومن الحيل الدفاعية التوحد كدفاع ، في المواقف المؤلمة قد يقوم انا بعملية تعويض للخسارة بالتوحد مع الحب الضائع . ان هدف العلاج التحليلي هو إعادة تجديد الصحة العقلية وهناك مظهران للصحة العقلية التوافق للبيئة الخارجية والداخلية والعلاج يعكس عملية الكبت ، وفي كل أنواع العلاج يقدم المعالج مساندة انفعالية وكذلك يقدم المعالج مساندة عقلية. مبادئ العلاج التحليلي تطوع نفسها للأساليب العلاجية المختلفة التي تتنوع تبعا لطبيعة الحالة وربما يتغير استخدامها خلال علاج المريض نفسه . تعتبر إعادة التوافق الانفعالي هي الهدف العلاجي وليس الاستبصار والسؤال الأول في الصياغة العلاجية ما أنواع التوافق الانفعالي التي تعتبر ضرورية لشفاء المريض . علاقة التحول هي عملية تدريب تمثيلي يجب ان يعقبها أداء واقعي ، فبناء خبرات حياتية مفضلة في الوقت المناسب يقلل مدة العلاج ، فيجب ان يشجع المعالج المريض ويطلب منه ان يخوض تجارب الحياة ويجرب أنشطتها . تعبر الاحلام في شكل خفي عن الرغبات والدوافع الممنوعة من الظهور ، والاحلام المؤلمة والتي يصحو بسببها الشخص فزعا تعبير عن فشل الحلم في إخفاء الرغبات الممنوعة او المطرودة بدرجة كافية او نتيجة لضيق مذبذب .

## الفصل السابع : علم نفس الفروض الشخصية والإرشاد النفسي (ص 225-277)

بدأ علم نفس الفروض الشخصية حسب تقرير كيلي كدليل عملي للأساليب الاكلينيكية ومجموعة نصوص مصنفة ، واكتشف كيلي ان النتيجة التي حصل عليها تختلف عن علم النفس التقليدي . الفلسفة والتصورات : هناك فكرتان تشكلان الخلفية لنظرية كيلي للشخصية : احدهما ان الكائنات الإنسانية يمكن فهمها حينما ينظر اليها من المنظور المتوقع خلال العصور ، والثانية هي ان كل انسان يتفكر او يتأمل مجرى الاحداث بطريقة الشخصية الخاصة . عمليات الشخص موزعة سيكولوجيا في قنوات بالطرق التي يتوقع بها الشخص الاحداث ، ومصطلح عمليات يوضح ان الشخص يسلك ككائن حي ومصطلح قنوات تشير الى سبل او منافذ العمل الكامل المرن المنظم الذي يحقق الامرين : يطلق ويقيد في نفس الوقت مدى نشاط الشخص ، الفرد يتوقع الاحداث عن طريق تفسيرها والأشخاص يختلفون من واحد الى اخر في افتراض الاحداث ، كل شخص يطور او ينشئ نظاما خاصا لوضع الفروض ويحتاج نظام الافتراض لدى الفرد أحيانا الى تنقيح او تعديل ولكن الفرد قد يختار الاحتفاظ بتكامله ، الشخص يختار البديل في الفرض الثنائي الذي من خلاله توجد إمكانية اكبر لامتداد النظام وتحديده ، الفرض مناسب لتوقع مدى محدد فقط من الاحداث ، والفرض هو طريقة بها تفسر بعض الأشياء كما لو كانت متشابهة ومختلفة في نفس الوقت عن الأشياء الأخرى ، تسمح الرمزية لاحد عناصر الفرض ان يبرز نفسه . ان هدف الفروض التشخيصية هي ان تقدم للإكلينيكي مجموعة من الفروض المهنية التي يمكن تحتها تصنيف فروض الحالة وتتكون من محاور منظمة عامة . الارشاد او العلاج عملية نفسية تغير وجهة نظر الشخص في بعض مظاهر الحياة

من المصالح لطفه بعض التعديل من خلال تأثير العالم الخارجي ، معظم الأنا لاشعوري معظم الوقت

الانا الأعلى THE SUPER  
EGO : هو جزء من الأنا  
ويمثل بالنسبة لنا كل قيد  
اخلاق والدافع الى الاجتهاد  
من اجل الكمال

مراحل النمو الجنسي تنقسم  
حسب فرويد الى : المرحلة  
الهمية ، المرحلة الشرجية ،  
المرحلة القضيبية ، مرحلة  
الخصون ، المرحلة الجنسية

هناك أربعة مصادر للتوترات  
وهي : عمليات النمو  
السيكولوجي ، والاحباطات ،  
والصراعات والمخاوف  
وطريقة التعامل معها تشمل :  
التوحد والنقل والاعلاء والقلق

هناك خمس عناصر رئيسية  
في عملية التحليل النفسي :  
1- التداخي العر 2- تحليل  
الحلم 3- التحول 4- التفسير  
5- المقاومة

تعتبر إعادة التوافق  
الانفعالي هي الهدف  
العلاجي وليس الاستبصار  
والسؤال الأول في الصياغة  
العلاجية ما أنواع التوافق  
الانفعالي التي تعتبر ضرورية  
لشفاء المريض

هناك فكرتان تشكلان الخلفية  
لنظرية كيلي للشخصية :  
احدهما ان الكائنات الإنسانية  
يمكن فهمها حينما ينظر اليها  
من المنظور المتوقع خلال

## الفصل الثامن : التحليل التبادلي ( ص 283 - 319 )

الفلسفة والتصورات : ان النظرية التعاملية للشخصية هي أيضا نظرية للحياة فكل فرد قد ولد مزودا بالقدرة على تنمية إمكاناته ، يتصف الكائن الإنساني بالحاجة الى التواصل من والى الآخرين . يشتمل تركيب الشخصية على نظام ثلاثي للانا هي اب - راشد - طفل ومصطلح حالة الانا يقصد بها تمييز حالات العقل وما يتصل بها من نماذج السلوك كما تحدث على الطبيعة ، حالة الانا الراشد تمثل وظيفة نفسية جديدة فحالة الانا الراشد تركز على معالجة المعلومات وعلى التقدير الاجتماعي . والانا الطفل له ثلاث صور : الشكل الطبيعي الذي يمتلك الحلية والجاذبية والشكل ذو السلوك المتأدب المعدل او المنكف بالتأثير الابوي ، والشكل الثائر الراض للضبط الابوي ، والحالات الثلاث للانا معبر عنها بشكل هندسي على هيئة حلقات ثلاث غير متداخلة ولكنها متلامسة ومنظمة راسيا لتوضيح تمايز وتغاير كل واحدة عن الأخرى والحلقة التي تمثل الاب في القمة وهي حلقة التوجيه والأخلاق ، وحلقة الراشد مهتمة بالواقع ، وحلقة الطفل هي الطهر والنقاء واحيانا الشر والرغبات الأولية ، جميع الحالات مرشحة لدرجات متساوية من الاحترام ولكل منها مكان في الحياة العادية لكن عندما يختل التوازن الصحي فان التحليل وإعادة التنظيم تصبح ضرورية . ان المرض الشائع في اضطرابات الطب النفسي يشمل البنيوي والوظيفي . النوع الثاني من المرض النفسي هو الوظيفي وفيه تكون حدود الانا يمكن النفاذ منها ، هدف العلاج النفسي هو إزالة هذا الاضطراب بطريقة مخططة بصورة جيدة خلال سلسلة من عمليات التحليل و التركيب ، وهناك سلسلة من الخطوات في العلاج النفسي والتحليل التبادلي يطلق على العملية ككل كما يطلق على مرحلة واحدة ، 1- المرحلة الأولى وهي التحليل البنيوي 2- خصوصية التحليل التبادلي 3- تحليل المسليات او المباريات 4- تحليل المخططات المكتوبة 5- تحليل العلاقات

## الفصل التاسع : العلاج الجشثالي ( ص 329 - 376 )

ان تعرض برلز لكثير من التأثيرات المتنوعة انعكس في تنميته للعلاج الكلي ، يقتبس برلز صياغة ورثيمر للنظرية الجشثالتية فهناك أنواع من الوان الكل او الكلية فالسلوك ليس محكوما بعناصره الفردية ، ولكن حيث تكون العمليات الجزئية بذاتها محكومة بالطبيعة الداخلية للكل . والتناقضات تنسب الى بعضها البعض اكثر من انتسابها الى أي مفهوم اخر . في مصطلحات علم النفس الجشثالي المعرفة او الوعي بالحاجة تكون الشكل في مقابل الأرضية والحاجة غير المشبعة تشكل كلا غير مكتمل يتطلب الاكتمال ، ويستتار النشاط الحسي الحركي ويتم الاتصال بالبيئة لمواجهة الحاجة ، وحين تشبع الحاجة يصبح الكل الذي ينظمها مكتملا ولا يحدث تأثيرا ويكون حرا في ان يشكل بنية او صورة جديدة . الإحباط يتحدى الفرد ويزوده بالقدرة على ان يكتشف إمكاناته وعلى ان يتعلم التعامل مع العالم حوله . الاسقاط على الذات يعني احتكار بنية او تركيب الأشياء واستيعابها ، الارتداد على الذات ويعني ان بعض الوظائف التي تكون في الأصل موجهة من الفرد نحو العالم قد يتغير اتجاهها وانتنت راجعة نحو الفرد نفسه . العصاب اضطراب في وظائف الذات او الانا بينما الذهان اضطراب في وظائف هو ، في العصاب يوجد صراع داخل الذات وفي الذهان ليس هناك اتصال بين الفرد والواقع . اهداف العلاج : الانسان الذي يستطيع ان يعيش في تواصل كامل مع مجتمعه بحيث لا يبتلعه المجتمع ولا ينسحب كلية منه هو الانسان المتكامل ..

## الفصل العاشر : العلاج المتمركز حول الحالة ( ص 383 - 429 )

ان الفلسفة الأساسية للمرشد يعبر عنها اتجاه احترام الذات والتقدير للفرد وطاقاته وحقه في توجيه الذات والاعتقاد في قيمة كل فرد واهميته ، تنمو الحاجة الى اعتبار الذات من ارتباط اشباع او احباط الحاجة الى الاعتبار الإيجابي بالخبرات الذاتية ، فاكتساب او فقد الاعتبار الإيجابي يصبح بالتالي معتمدا

العصور ، والثانية هي ان كل انسان يتفكر او يتأمل مجري الاحداث بطريقته الشخصية الخ

ان هدفه الفروض الشخصية هي ان تقدمه الإكلينيكي مجموعة من الفروض المهنية التي يمكن تحتها تصنيفه ففروض الحالة وتتكون من محاور منظمة عامة . الارشاد او العلاج عملية نفسية تغير وجهة نظر الشخص في بعض مظاهر الحياة

يشتمل تركيب الشخصية على نظام ثلاثي للانا هي اب - راشد - طفل ومصطلح حالة الانا يقصد بها تمييز حالات العقل وما يتصل بها من نماذج السلوك كما تحدث على الطبيعة

حالة الانا الراشد تمثل وظيفة نفسية جديدة فحالة الانا الراشد تركز على معالجة المعلومات وعلى التقدير الاجتماعي

الانا الطفل له ثلاث صور : الشكل الطبيعي الذي يمتلك الحلية والجاذبية والشكل ذو السلوك المتأدب المعدل او المنكف بالتأثير الابوي ، والشكل الثائر الراض للضبط الابوي

حلقة الراشد ممتمة بالواقع ، وحلقة الطفل هي الطهر والنقاء واحيانا الشر والرغبات الأولية ، جميع الحالات مرشحة لدرجات متساوية من الاحترام ولكل منها مكان في الحياة العادية لكن عندما يختل

## التوازن الصحي فإن التحليل وإعادة التنظيم تصبح ضرورية

في مصطلحات علم النفس  
الجشائلي المعرفة أو الوعي  
بالحاجة تكون الشكل في  
مقابل الأرضية والحاجة غير  
المشعبة تشكل كلاً غير  
مكتمل يتطلب الاحتمال ،  
ويستثار النشاط الحسي  
الحركي ويتم الاتصال بالبيئة  
لمواجهة الحاجة

حين تشبع الحاجة يصبح الكل  
الذي ينظمها مكملاً  
ولا يحدث تأثيراً ويكون حراً  
في ان يشكل بنية أو صورة  
جديدة

العصاب اضطراب في  
وظائف الذات أو الأنا بينما  
الذهان اضطراب في  
وظائف المرء ، في العصاب  
يوجد صراخ داخل الذات  
وفي الذهان ليس هناك  
اتصال بين الفرد والواقع .  
اهداف العلاج : الانسان  
الذي يستطيع ان يعيش في  
تواصل كامل مع مجتمعه  
بحيث لا يبتلع المجتمع  
ولا ينسحب كلية منه هو  
الانسان المتكامل ..

ادرك فرانكل ان الانسان  
يستطيع ان يحتفظ ببقية من  
الحرية العقلية والروحية حتى  
في الظروف القاسية من  
الضغوط البدنية والنفسية

الفرد وحدة ذات مظاهر  
ثلاث البدني العقلي  
او النفسي والروحي .  
والخاصية للوجود الإنساني

على التعامل مع الآخرين بالمجتمع. لكي يحدث العلاج فان الظروف التالية يجب ان تتحقق في الموقف  
العلاجي : 1- شخصان يدور التواصل بينهم 2- المسترشد في حالة عدم تطابق لكونه حساسا او قلنا  
3- المعالج متطابق في العلاقة 4- المعالج يمر بخبرة الاعتبار الإيجابي غير المشروط تجاه المسترشد  
5- المعالج يمر بخبرة الفهم المبني على المودة للحالة الداخلية التي يكشف عنها المسترشد 6- المسترشد  
يدرك على الأقل -ولو بدرجة قليلة- الحالتين 4،5 . وينتج عن ذلك إن المسترشد تزداد حرته في  
التفيس عن مشاعره يزداد تمييزه وتحديد له موضوع الانفعالات وتشير انفعالاته بصورة أوضح الى عدم  
التطابق ، يتقدم نحو ادراك التهديد الذي يشكله عدم التطابق المشار اليه بسبب الاعتبار الإيجابي غير  
المشروط من قبل المعالج.

### الفصل الحادي عشر : العلاج الوجودي (ص 459-486)

ادرك فرانكل ان الانسان يستطيع ان يحتفظ ببقية من الحرية العقلية والروحية حتى في الظروف  
القاسية من الضغوط البدنية والنفسية . الفرد وحدة ذات مظاهر ثلاث البدني العقلي او النفسي والروحي .  
والخاصية للوجود الإنساني هي الحرية ، ولكن ما لانسان ؟ هو الجوهر الذي يقرر دائما ويقرر ثانيا وثالثة  
ما سوف يكون عليه في اللحظة التالية . والحرية في ثلاث أشياء 1- الغرائز 2- الميل او النزعة الموروثة  
3- البيئة . والخاصية الأخرى للوجود الإنساني هي المسؤولية  
وعلاج اللوقو ( Logo ) يحاول ان يجعل المريض واعيا بمسؤولياته وبالتالي يترك له الاختيار  
ويساعده على ان يفهم نسقه كمسئول .

الدافع الأساسي في الفرد هو الرغبة في تحقيق معنى وهو اعلم شي يدفع الانسان . الشكوى الشائعة  
للمرضى هذه الأيام هي ان حياتهم ليس لها معنى واطلق عليه فرانكل الفراغ الوجودي . ان الصراعات  
الوجودية قد توجد من غير عصاب الا ان كل عصاب له مظهر وجودي . القلق الوجودي هو الخوف  
من الموت وفي نفس الوقت الخوف من الحياة ككل .

### الفصل الثاني عشر : العلاج الانتقائي الوظيفي (ص 495 - 520)

الانتقائية بناء نظري منظم فهي الاختيار والدمج بين الملامح المتألفة من المصادر المختلفة وهي  
الجهد المبذول للعثور على عناصر صادقة في جميع التعاليم ودمجها في كل متناغم ، والعلاج الانتقائي  
لبنلر جهد يحاول وصف العلاج النفسي الانتقائي المنظم ويصنف المرضى لاربعة مجموعات ، وعلاج  
لازاروس المتعدد ينقصه الأساس النظري والتكامل ، وأكثر المحاولات جاذبية محاولة هارت فمع ان  
أسلوبه عملي ويشمل تكنيكات كثيرة فان له أساس نظري .

يشكل علم النفس الوظيفي لوليم جيمس خلفية الانتقائية الحديثة في العلاج النفسي وذلك على النحو  
التالي : 1- التأكيد على المحددات الشعورية واللاشعورية 2- اعتقاد المعالجين بان سلوك الحالة  
وتوضيحاته تحدد مشاعره 3- أهمية الاختيار والرغبة والغرضية في تغيير السلوك 4- تأكيد المعالجين  
على الحضور الداخلي مشتق من مفهوم مجرى الشعور عند جيمس

### الفصل الثالث عشر : التباين والاختلاف (ص 531 - 545)

هناك تطوران هامان حدثا في علم النفس خلال السبعينات هما "موت علم النفس السلوكي في صورته  
الكلاسيكية وإعادة ولادة علم النفس المعرفي . لقد اصبح العلاج السلوكي هدفا لألوان من النقد الهائل .  
لقد لاحظ بانديورا أن " النقد الصادق للسلوكية المتطرفة هو في الجهد القوي لتجنب الأسباب الداخلية  
والذي أدى الى اغفالها محددات السلوك المنبعثة من العمل العقلي " . ضبط السلوك عن طريق نتائجه  
يصبح ضعيفا الى ان تغذى الخبرة بالتدرج توقعات واقعية او حقيقية .

## الفصل الرابع عشر : الالتقاء والتقارب (ص 553- 574)

هناك عدد من الخصائص في العلاج النفسي التي يبدو انها موجودة في كل النظريات ولكن نادرا ما تظهر بوضوح :

- 1- كل المعالجين وكل الأساليب توافق على ان الكائنات الإنسانية قادرة على التغيير او متغيرة بالفعل وعدم الاتفاق حول احسن الطرق لهذا التغيير 2-هناك اتفاق على ان بعض أنواع السلوك غير مرغوب او غير ملائم وبالتالي تبرر محاولات التغيير 3- كل العلاجات او المعالجين يتوقعون من حالاتهم او مرضاهم ان يتغيروا كنتيجة للعلاج بالتكتيكات الخاصة بهم
- 4- الافراد الذين يتقدمون للعلاج ويستمررون فيه هم الذين يشعرون بالحاجة الى المساعدة 5-
- الحالات أيضا تعتقد ان التغيير ممكن وتتوقع حدوثه . العلاقة كعنصر عام : 1- كل المعالجين يبدون اهتماما حقيقيا بمرضاهم 2- الخاصية الثانية لكل المعالجين الفعالين هي الأمانة او الإخلاص والانفتاح
- 3- التوحد العقلي الانفعالي المشاعري . العلاقة ضرورية ولكن ليست كافية .

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس وعلماء النفس وطلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين وإلى كل المهتمين عموماً بقضايا الارشاد والعلاج النفسي وتقنياته.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR156MaanTheories&Counseling&Psychotherapy.pdf>

\*\*\*\*\*

### شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " صاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 ( الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة )

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

هي الحرية ، ولكن ماالانسان ؟  
هو الجوهر الذي يقرر دائما  
ويقرر ثانية وثالثة ما سوف  
يكون عليه في اللحظة التالية

الشكوى الفائقة للمرضى  
هذه الأيام هي ان حياتهم  
ليس لها معنى واطلق عليه  
فرانكل الفراع الوجودي

ان الصراع الوجودية قد  
توجد من غير مصاب الا ان  
كل مصاب له مظهر وجودي  
. القلق الوجودي هو الخوف  
من الموت وفي نفس الوقت  
الخوف من الحياة ككل